الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵡⵔⴰⵙ ⵏ ⵍⵎⵓⵙⵜⴰⵡⵉⵢⵏ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜⵉⵢⵏ ⵜⵉⵖⵔⵉⴼⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵄⵎⵔⵉ ⵜⵣⵉ-ⵡⵣⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⵓⵜⵔⴰ ⵜⵓⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⵓⵜⵔⴰ ⵜⵉⵖⵔⵉⴼⵜ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللّغة العربية وآدابها

الرقم: ...../...../ 2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية.

تعليمية اللّغة العربيّة في ضوء المقاربة النصية لتلاميذ السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط. كتاب اللّغة العربيّة أنموذجًا

إعداد الطالبتين:

– فريزة بوعياد

– طاوس كاشر

إشراف الأستاذة:

– أ. فريدة بن فضة

أعضاء لجنة المناقشة:

– أ. د. كريمة سالمي، أستاذة التّعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة

– د. فريدة بن فضة، أستاذة محاضرة، صنف "أ" جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفة ومقرّرة

– د. كهينة زموش، أستاذ مساعدة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....ممتحنة

السنة الجامعية: 2021–2022

شكر وعرفان

نتقدم بالشّكر أوّلا لله عزّ وجلّ صاحب الفضل العظيم في إتمام هذا البحث.

نتقدم بكل عبارات الشّكر والعرفان والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة"بن فضة فريدة"، حقا نقولها بكل فخر واعتزاز لنا عظيم الشرف أنّها تكرمت بقبولها في الإشراف على مذكرتنا، وكانت لنا خير عون وخير موجهّة، والتّي لمستنا من خلال تواصلنا معها، أنّها كانت دائما تتميز بالصبر والتّطلع إلى العمل الجاد والمميز، فلها منا أخلص الإحترام والتقدير، وفقها الله في خدمة العلم والمتعلمين إن شاء الله.

كما نتوجّه بجزيل الشّكر لأعضاء لجنة المناقشة على تفضّلهم بقبول مناقشة مذكرتنا.

كما نتقدّم بجزيل الشّكر لمكتبة قسم اللّغة العربية وآدابها، ونشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أم بعيد.

فـــــريزة وطاوس

إهـــــداء

إلى من بلغ الرّسالة وأدى الأمانة، إلى نبيّ الرّحمة ونور العالمين: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم.

إلى اللّذين قال فيهما الرّحمان: ﴿.... **وَبالْوَالدَيْنِ إحْسَانًا، إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ اَلْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كلاَهُمَا، فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا، وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا**﴾. **[الإسراء: 22-23]**

إلى أعزّ مخلوق، إلى نسمة صباحي وأمسياتي ونور أضاء دربي وحياتي، إلى من أوقدت شموع آمالي أمي الغالية "جوهر".

إلى نبع الحنان ورمز الأمان ونعمة الرّحمان، إلى من زرعت الأمل في قلبي، إلى من تنحنى لها الرؤوس اِحترامًا إليك يا مملكة الحنان يآاعلى جوهرة وأثمن لؤلؤة أتزيّن بها، إليك يا أمي الحبيبة.

إلى أغلى ما في الوجود مصدر عزّتي وافتخاري "أبي" أطال الله في عمره.

إلى من أخذ بيدي إلى منهل المعرفة ورسم المستقبل لي بخطوط من الأمل والثقة

أبي، أمّي، حبكم في القلب عميق وفضلكم كبير علي نورتم لي الطريق.

إلى كل من ساعدني ووقف بجانبي.

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

فـريزة

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعزَ مخلوق ونعمة رزقني الله بها وأوصانا برعايتها، الوالدين الكريمين.

إلى من كانت سندي، والدتي الحبيبة الطّاهرة إلى روحها الطيبة.

إلى نبع الحنان، إلى البسمة التي أنارت دربي.

إلى الفرحة التّي لازمتني أمّي.

إلى من أحمل اِسمه بكل اِفتخار.

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارًا قد حان قطافها بعد طول اِنتظار.

وستبقى كلَها نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد.

إلى الأبد... والدي العزيز.

طـــــاوس

مقدمة

تقوم المقاربة النّصية على توظيف النّص من أجل تعليم اللّغة العربيَة وتعلّمها عن طريق القراءة وفهم النّص وشرحه واستثماره، فالمقاربة النّصية تسعى إلى بناء شخصية المتعلّم من خلال تحقيق التكامل بين مختلف المواد التعليميَة، مما يكسب المتعلّم القدرة على التّواصل الفعّال وحل المشكلات التّي تواجهه في حياته، كما تؤدي دوراً مهما في العملية التعليميَة من خلال تنمية معارف المتعلّم وقدراته المختلفة، بالإضافة إلى تزويدهم بآليات فهم النّص وإنتاجه إلى جانب تزويده بالمعارف التّي يمكن أن يستثمرها في جوانب مختلفة.

وترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى الرَغبة في إبراز العمل للقدرة على تيسير العملية التعليميَة وتنظيمها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لرغبتنا الشديدة في البحث فيه.

أمّا فيما يخصّ أهداف الموضوع فتتمثل في إبراز دور الآليات اللّغوية التّي تساهم في تعليم اللّغة العربيَة، بحيث تهدف هذه الآليات إلى تنمية قدرة المتعلّم على توظيف اللّغة توظيفاً سليماً، وتكوين شخصيَة المتعلّم بشكل متكامل من خلال توظيف المعارف والمهارات، كما تعمل على الربط بين اللّغة العربيَة ومختلف المواد التعليميَة مما يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ.

ينطلق موضوع بحثنا هذا تعليم اللّغة العربيَة في ظلّ المقاربة النّصية من خلال كتاب اللّغة العربيَة للسَنة الثَانية متوسَط تتحدد في إشكالية:

فيم تتمثل الآليات النّصية في تعليم اللّغة العربيَة؟ وتتفرع منها مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما المقصود بالمقاربة النّصية؟
- فيم تتمثل آلياتها اللّغوية؟

أمّا فيما يخصّ المنهج الذّي اعتمدناه فإنّ إشكالية بحثنا وطبيعته تتطلب الاعتماد على المنهج الوصفي.

يتناول موضوع مذكرتنا الموسوم ب: تعليميَة اللّغة العربيّة في ضوء المقاربة النّصية للسنّة الثّانية في مرحلة التّعليم المتوسّط كتاب اللّغة العربيّة أنموذجاً، مدخلا

وفصلين، وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، ففي المدخل حدّدنا بعض المفاهيم المتعلّقة بالموضوع والمتمثلة في: مفهوم اللّغة العربيّة، مفهوم التّعليمية، مفهوم التّعليم والتعلّم، مفهوم لسانيات النّص.

أمّا الفصل الأوّل يتضمن (مفهوم الجملة، مفهوم النّص، مفهوم الخطاب، مفهوم المقاربة النّصية، مفهوم الاتساق والانسجام ومظاهرهما والفرق الموجود بينهما، أمّا الفصل الثَاني يتناول دراسة تطبيقية لكتاب اللّغة العربيّة للسنّة الثّانية من التّعليم المتوسّط، وتطرّقنا فيه إلى معالجة روابط النّص التّوجيهي والنّص الحواريَ، وروابط المقدَمة والختام.

في الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة، حيث حاولنا فيها رصد مختلف النتائج التّي توصّلنا إليها في هذا البحث.

واعتمدنا في هذا البحث على عدّة مراجع أهمّها:

كتاب (لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب) لمحمد خطابي، (نسيج النّص بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصّا) للأزهر الزّناد، و(علم اللّغة النّصي بين النّظرية والتّطبيق) لصبحي إبراهيم الفقّي، و(نحو النّص اتّجاه جديد في الدّرس النّحوي) لأحمد عفيفي.

وكأيّ باحث في هذا المجال واجهتنا بعض الصّعوبات، والمتمثلة في ضيق الوقت.

وفي الأخير نتقدم بالشّكر والتقدير لأستاذتنا "فريدة بن فضة" التّي أشرفت على هذا البحث، كانت خير عون وخير موجّهة، ونشكرها جزيل الشّكر على ما قدّمته لنا من نصائح وارشادات لإنجاح هذا العمل.

مدخل

مدخـــــل

1–اللّغة العربيّة.

2–مفهوم تعليميّة اللّغة العربيّة.

3–مفهوم التّعليمية.

4–مفهوم التّعليم.

5–مفهوم التعلّم.

6–مفهوم لسانيات النصّ.

مدخل:

نتناول في هذا المدخل تعريفًا لبعض المصطلحات التّي لها علاقة بالموضوع والمتمثلة في:

1-اللّغة العربيّة:

تعتبر اللّغة من أهم الظواهر اللّغوية التّي يعبّر بها الإنسان عن مختلف أغراضه.

يعرف "ابن جني" اللّغة «بأنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم»[1].

فهي تقوم بنقل الأفكار، ولكل قوم لغة خاصة به من خلالها يتمّكن الإنسان من التواصل والتفاهم مع غيره.

يعرفها "ابن خلدون" في مقدمته «اللّغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما»[2].

بمعنى أنّ اللّغة تتمثل في رموز منطوقة اصطلح عليها البشر للتواصل وهي مكتسبة، فتعلب دورًا أساسيًا في تحقيق التواصل بين البشر.

فاللّغة بالنسبة للمجتمع هي الأداة التّي تربط أفراده بعضهم ببعض، كما يراها بعض المحدثين «بأنّها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللّفظية تخزن في أذهان أفراد الجماعة اللّغوية، ويستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معيَن»[3].

نفهم من هذا أنّ اللّغة من أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في ميادين الحياة، فهي عنصرٌ هامٌ في حياة الإنسان لأنّها وسيلة للتّبليغ والإخبار باعتبارها رمزًا للهوية وصورة للذّات، فهي جزء من المجتمع.

---

[1] – أبي عثمان ابن جني، حققه محمد علي النجار أستاذ بكلية اللّغة العربيّة، ط1، بيروت، 2006م، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

[2] – مقدمة ابن خلدون، دط، ط.ب، نقلا عن محمد علي عبد الكريم الرديني فصول في علم اللّغة العام، 1900م، المطبعة، ص 11.

[3] – محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللّغة مفهومه موضوعاته، قضاياه، دط، دب، دار ابن خزيمة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء البشر، نقلا عن ابن منظور، لسان العرب، ص 251.

عرفها أيضًا "ابن حزم" فقال: «هي ألفاظ يعبّر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمّة لغتهم»[1].

أي أنّها عبارة عن كلمات تعبّر عن دلالتها، والمعنى الذّي تحملها تلك الكلمات؛ بحيث أنّ لكل قوم لغة خاصة به، فاللّغة قيمة جوهرية في حياة البشرية.

2-مفهوم تعليميّة اللّغة العربيّة:

يمكن تحديد مفهوم تعليميَة اللّغة العربيّة التّي هي جزء من تعليميَة اللّغات أنّها «مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللّغة العربيّة وتعلّمها خلال مرحلة دراسية معيّنة، قصد تنمية معارف التَلميذ وإكتسابه المهارات اللّغوية وإستعمالها بكيفية وظيفيّة وقت ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التّواصلية»[2].

معناه أنّها مجموعة من الطرائق والأساليب التّي يتّبعها المعلّم قصد تعليم اللّغة خلال مراحل الدّراسة؛ بحيث تعتبر فن التّعليم وتقنياته، فهي تقوم بتحديد طريقة ملائمة ومناسبة لإقناع وإيصال المعرفة للمتلقي قصد تنمية مهاراته ومعارفه.

3-مفهوم التَعليمية:

تعد التّعليمية علما قائمًا بذاته تنصبُ اهتماماته على الإحاطة بالتّعليم ودراسته دراسة علميّة، فهي «دراسة علميّة لطرائق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم حالات التعلّم التّي يخضع لها المتعلّم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة»[3].

نقصد من هذا أنّ التّعليمية عبارة عن إجراءات ونشاطات تحدث داخل فصل الدّراسة تهدف إلى تعليم المتعلّم مختلف المهارات والنظريات، وهذا بغية إيصال المعلومات والمعارف للمتعلّم من قبل المعلّم، بحيث يعتمد على عدّة تقنيات تمّكنه من تحقيق أهدافه، فعلية إدراك

[1] – أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، ط2، د.ب، 1983م، دار الآفاق الجديدة.

[2] – ليلى بن ميسية، تعليمية اللّغة العربيّة، من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، دراسة و تقويم لدى التلاميذ السنة الثالثة متوسط مذكرة الماجيسير، سطيف، 2010م– 2011م، جامعة فرحات عباس، ص 08.

[3] – بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 08 جوان 2001م، ص 18.

مستوى المتعلّمين وكيفية التعامل معهم، ومعرفة مختلف قدراتهم؛ بحيث يسعى لإيجاد الحلول لمشكلات التّعليم.

قيل أنّها «علم تتعلق موضوعاته بالتّخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة»[1].

هذا يعني أنّ التّعليمية ترتبط بالمواد الدّراسية من حيث محتوياتها، فهي تقوم بإستخدام كلّ الوسائل والطرق لإيصال المعلومة بطريقة مباشرة ليسهل على المتلقّي قدرة الاستيعاب لتحصيل معارفه.

من هنا نستنتج أنّ التّعليمية علم حديث النشأة تهتم بسلوك المتعلّم هدفها تحسين ذلك السلوك وتطويره، كما تعمل على ضبط وتعديل الموقف التّعليمي، فهي مصدر أساسي في تنشئة الأفراد بمختلف القدرات والمهارات.

فالتّعليمية نوع من المعرفة تهتم بقواعد ونظام التّدريس فهي «كلّ ما يهدف إلى التّثقيف وإلى ما له علاقة بالتّعليم»[2].

أي أنّها دراسة علميّة لطرق التّدريس وتقنياته تهدف إلى تثقيف وإكتساب المهارات والقدرات التدريسية.

4-مفهوم التّعليم:

يلعب التّعليم دورا بالغًا في إكتساب الفرد إيجابية في المواقف المختلفة، إذ يعدَ مطلبا جوهريًّا والأساس التّي تقوم عليه الأمم والمجتمعات، فهو السبيل الذّي يبحث عنه كلّ إنسان.

[1] – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، الجزائر، 1996م، جامعة وهران، ص 138.

[2] – نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التّعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، دط، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2010م، العدد 8، ص 36.

يشير "حارث عبود" إلى مفهوم التّعليم بقوله «هو مهمَة ذات إطار طبق لآليات وإستراتيجيات مختارة وبمشاركة فاعلة من الدّارسين وما ينتج عن هذه العملية هو ما يسميه بالتّعليم»[1].

يعني هذا أنّ التّعليم يقع على جوانب بطريقة مقصودة؛ بحيث تتدخل فيه جملة من الوظائف بمشاركة المتعلّمين، فهو يساعد الإنسان على إكتساب العديد من المهارات.

كما يعرَفه "سعيد إسماعيل علي" «هو ذلك الجزء المنظَم من التربية وفق أنساق معرفية محدَدة، ويتَم في مكان مخصّص لهذه المهمة، ويقوم به نفر من العاملين الذّين تم إعدادهم ليتفرعوا ويتخصصَوا للقيام بهذه المهمة بمستويات ومراحل»[2].

مما يعني أنّ التّعليم حيز من التّربية، فهو الطريق الصحيح الّذي يسلكه المتعلّم، فهو بمثابة الأداة التَي تجعل الإنسان يكتسب معارف ومعلومات عن طريق المعلّم الّذي يزوّد المتعلّمين بخبرات ومؤهلات، فهو بمثابة العنصر الأساس والمحرّك لدوافع التّلاميذ ورغبتهم في التعلّم.

رأى "صلاح مجدي طه" بأنّ التّعليم «هو الفن الذَي بواسطته يستطيع المعلّم حفز المتعلّم وتشجيعه وتوجيهه توجيهًا يكفل فيه تأمين حاجات المتعلّم على القناعة والرضا والاستقرار»[3].

نفهم من هذا أنّ التّعليم يوضح طبيعة العلاقة التَي تكون بين الأفراد، بحيث ينتج عنها إنعكاسات وتأثيرات تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلّم وذلك بتحسينه وتطويره عن طريق إكتساب خبرات جديدة.

---

[1] – حارث عبود، الاتصال التربوي، ط1، عمان، الأردن، 2009م، دار وائل، ص 58.

[2] – سعيد اسماعيل علي، أصول التّربية العامة، ط1، عمان، الأردن، 2007م، دار المسيرة، ص 32.

[3] – مجدي صلاح طه المهدي، نرجس حمدي، المعلم ومهنة التّعليم، بين الأصالة والمعاصرة، ط1، مصر، 2007، دار الجامعة الجديدة، ص 31.

بينما يعرفه" كارل مانهايم" Karl Manheim «بأنّه مجموعة من الأساليب الفنيَة الاجتماعية التَي تشمل على طرق التأثير في السّلوك الإنساني الذَي يتلاءم مع أنماط التفاعل الاجتماعي السّائد»[1].

أي أنّ التّعليم غرضه الأساسي توصيل المعرفة إلى الأجيال عن طريق مجموعة متكاملة من الأفكار والمعارف تساعدهم على مواجهة تحدَيات الحياة وإيجاد حلول لمختلف المشكلات التَي تواجههم.

5-مفهوم التعلّم:

عملية التعلّم أساسية في الحياة تكفل البقاء للأفراد، ومن أجل ذلك نشأت المدارس والمعاهد لتتم عمليّة التعلّم بنجاح، حيث تظهر نتائجه في مختلف الأنشطة التَي يقوم بها الإنسان.

فالتعلّم يعني «إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التّدريس، والتّعليم، والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعمليّة التعليميّة التَي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم...» [2]

نقصد من هذا أنّ التعلّم عملية تهدف إلى تعديل سلوك المتعلّم عن طريق تلقيه الإرشادات والتوجيهات من طرف المعلم الذَي يعدَ ركيزة هامة تساهم في نجاح العملية التّعليمية، فالغاية من التعلّم كانت ولا زالت هي الحصول على معلومات من أجل تنمية قدرات المتعلّم.

يعرفه أيضًا "ودورث Woodworth" «هو النشاط الذَي يمارسه الشّخص و الذَي يؤثر على سلوكه مستقبلاً»[3] نفهم من هذا أنّ التعلّم عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان، يعمل أساسًا على سلوكيات الفرد والتفاعل القائم بينه وبين بيئته التيَ يعيش فيها.

---

[1] – عبد الله محمد عبد الرحمان، رشاد غنيم، مدخل علم الاجتماع، ط1، مصر، 2008م، دار المعرفة الجامعية، ص 245.

[2] – سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التّدريس، ط1، عمان، الأردن، 2003م، دار الشروق، ص 29-30.

[3] – رمضان القدافي، نظريات التعلّم والتّعليم، ط2، ليبيا، تونس، 1981، الدار العربية للكتاب، ص 12- 13.

أمّا "جوان ريان John Rayan" فيراه «أنّه عمليّة تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصودًا أو غير مقصود، وأنّ الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها»[1].

يعني أنّ التعلّم نشاط مستمر لا نهاية له، فهو يساعد الفرد على التكيّف مع البيئة وتنمية مجموع الخبرات المتوفرة لدى الشّخص وإشباعه بالحاجات والدوافع وذلك يضمن تطوير قدراته.

أمّا "ماك نديس Mecandess "فيرى التعلّم «هو اِكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرّف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التَي يتضح للكائنات الحيَة عدم فعاليتها أو ضررها»[2].

معناه أنّ التعلّم يزيد من قدرات الفرد كما يجعله يكتسب معارف ومهارات جديدة تساعد على التعرّف على أشياء جديدة لم يكن يعرفها، وذلك عن طريق الممارسة، فالإنسان لا يتعلّم إلا ما يمارسه بنفسه من مهارات، ممَا يجعله قابلاً لتغيير علاقاته مع وسطه وتطويرها وتحسينها بِاستمرار.

في تعريف آخر للتعلّم قيل فيه أنّه «عملية تثقيفية وليست طبيعية، بمعنى أنّها نتيجة لمجهود يقوم به البشر للحصول على هذه السلوكات والمعارف بغية توظيفها لتحقيق المنفعة»[3].

يعني أنّه معرفة وثقافة تكتسبها من خلال الدروس المقدمة في حجرة الدراسة، وتكون نتيجة لجهود يقوم بها الإنسان لتعلم أسرار عن الحياة، ويعرف كيفية التصرّف وأن يكون سلوكه يعكس أخلاقه ويكسب معارف ومعطيات من أجل أن يستفيد منها في حياته اليومية.

---

[1] – رمضان القدافي، نظريات التّعلم والتّعليم، ص 13.

[2] – المرجع نفسه، ص 12– 13.

[3] – توفيق سمعي، مجلة الكفايات المهنية والتعليمية، المفهوم والأبعاد، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 118، 19 ديسمبر 2014م.

قيل أيضا عن التعلّم أنّه «ظاهرة تعمل على تغيير سلوك الفرد وأدائه بواسطة التدريب المستمر وإكتساب سلوكيات جديدة تجعل الفرد قادرا على مواجهة مواقف جديدة»[1].

معناه أنّ بالتعلّم نكتسب سلوكيات حضارية مختلفة عن السّلوك الموجود داخل العائلة ويعرف كيف يقوم بدوره في المجتمع وذلك من خلال تكراره وممارسته لذلك الفعل داخل أو خارج قاعة الدراسة، وبه يستطيع مواجهة كلّ المشكلات المتعلَقة بتفاصيل حياته.

6-مفهوم لسانيات النصّ:

يعد مصطلح لسانيات النصّ من المصطلحات العلميّة الحديثة، أحدث جدالاً كبيرًا بين الباحثين، ممَا أدى إلى تعدّد مفهومه، ولهذا فهناك من عرفه قائلاً «هو علم يرتكز فيه التّحليل على أنّه أعلى وحدة لغوية وأشدّها إستقلالاً ليست الجملة، بل النصّ»[2].

بمعنى أنّ لسانيات النصّ تركز على تحليل النّصوص وتفسيرها، أي تقوم بدراسة وصفيّة تحليلية للنصّ، لضمان الترابط والتماسك.

تعريف آخر قيل فيه «هو علم يهتم بدراسة النصّ باعتباره الوحدة اللّغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانبه العديدة أهمّها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه»[3].

يقصد بذلك أنّ لسانيات النصّ تقوم بدراسة النصّ الّذي هو مجموع المتتاليات اللّغوية التّي ترتبط فيما بينها بوحدة لغويَة كبرى عن طريق دراسة مختلف جوانبه المتمثلة في التماسك والترابط والبناء.

---

[1] – توفيق سمعي، مجلة الكفايات المهنية والتعليمية، المفهوم والأبعاد.

[2] – إبراهيم عبد الله سليمان الصغير، أسلوب القرآن الكريم، نحو الجملة، د.ب، مجلة كلية الآداب واللّغات، جامعة مصرانة، 2014م، ع2، ص 41.

[3] – صبحي إبراهيم، علم اللّغة النصي بين النظرية والتّطبيق، دراسة تطبيقية، على السور الملكية، ط1، القاهرة، 2000م، دار قباء، ص 35.

تكاد تتَفق جلّ التّعريفات على أنّ لسانيات النصّ «فرع من فروع علم اللّغة يدرس النَصوص المنطوقة والمكتوبة، وهذه الدّراسة تؤكد الطريقة التّي تنظّم بها أجزاء النَص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكلّ المفيد»[1].

يعني أنّها تهتم بدراسة مختلف الآليات والأدوات التَي تساهم في تحقيق نصيّة النَص سواء كانت نصوصًا منطوقة أو مكتوبة.

في تعريف آخر «هي فرع من فروع اللّسانيات تعني بدراسة مميزات النَص من حيث حدّة تماسكه ومحتواه الإبلاغي التواصلي»[2].

نستنتج أنّ لسانيات النصّ إحدى فروع اللسانيات تهتم بدراسة النَص من حيث تماسكه وإتساقه، فهي تهتم بتقسيم وتحليل النّصوص للوصول إلى فهم غايتها ومقاصدها، لضمان الترابط والتماسك.

[1] – صبحي إبراهيم، علم اللّغة النصي بين النظرية والتّطبيق، ص 35.

[2] – أحمد مداس، لسانيات النصّ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ط2، الأردن، 2009م، عالم الكتب الحديث، ص 03.

الفصل الأوّل
تحديدات المفهومية

1–مفهوم الجملة.

2–مفهوم النّص.

3–مفهوم الخطاب.

4–مفهوم المقاربة النصيّة.

5–مفهوم الاتساق.

6–مفهوم الانسجام.

7–مظاهر الاتساق والانسجام.

8–الفرق بين الاتساق والانسجام.

1-مفهوم الجملة:

بذل علماء النّحو جهدًا كبيرًا في جمع النّحو ودراسته وخصّصوا جزءًا من هذه الدّراسة للجملة، فقد أشار كلّ من "المبرد" و"علي أبو المكارم" إلى الجملة اِصطلاحًا، فكانت إشارة مهمَة وموجزة، فبقيت دراسة الجملة بين النحاة في حيّز ضيق.

اِعتمدت الدّراسات اللّغوية منذ نشأتها في تناولها اللّغة على الجملة بمفهومها الذّي يتّسم بالتباين والغموض، فالجملة «عبارة عن فكرة تامة، أو تتابع من عناصر القول، ينتهي بسكتة أو نمط تركيبي ذو مكونات تشكيليَة»[1]. بمعنى أنّها وحدة ونموذج يمثل التّركيب، فقد اِهتم بها اللّسانيون فقاموا بدراستها، حيث اِتّسمت بالإبهام والإخفاء والتباين، لذا تعدَدت تعريفاتها وتنوّعت بل وتداخلت إلى حد التعقيد، فالتركيب يختص بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة وحركة العناصر واِنسجامها.

كما يرى "علي أبو المكارم" أنّ الجملة «لفظ لم يستخدم في النّحو إلاّ في عصر متأخر نسبيا، إذ كان أوّل من استعمله مصطلحًا محدد الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب»[2]. بمعنى الجملة هي لفظ يحدد الدلالة النّحوية.

اِستعمل "المبرَد" الجملة في كتابه "المقتضب" في معرض حديثه عن الفاعل، قائلاً: «هذا باب الفاعل، وهو رفع، وذلك قولك: قام عبد الله، وجلس زيد، وإنّما كان الفاعل رفعًا، لأنّه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد»[3]. فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، وقد جعل الفعل والفاعل نظيرين للمبتدأ والخبر. معنى هذا أنّ الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى.

---

[1] – عن أحمد عفيفي، نحو النّص، اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ط1،القاهرة، 2001م، مكتبة زهراء الشرق، ص17.

[2] – علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ط1، القاهرة، 2008م، دار غريب، ص67.

[3] – المبرد، المقتضب، صنعة، القاهرة، ج1، 1994م.

فالجملة هي «سلسلة من المفردات النّحوية المختارة، تضم في وحدة أو وحدة نحويَة بين الأجزاء المكوَنة لأية حدود وتوابع توزيعية»[1]. معناه أنّها عبارة عن حلقة من الكلمات النّحوية تتصل بعضها ببعض أي مفردات من كل أنواعها تكون لها حدود وتوابع.

يمكن أن تكون «بناء لغويا يكتفي بذاته، وتترابط عناصره المكونة ترابطا مباشرًا أو غير مباشر بالنّسبة لمسند إليه واحدًا أو متعدد»[2]. بمعنى أنّها تكون مترابطة بين عناصرها، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ويكون هذا الترابط بشتى أنواعه.

2-مفهوم النّص:

يعدّ النّص الرّكيزة الأساسيّة التّي تقوم عليها الدّراسات الإنسانية الحديثة ويعتبر وحدة إجرائية اِستعمالية إطارها الكلام وتنطلق من إنجاز لغوي أو قدرة تواصلية.

يعتبر النّص نقلا لمجموعة من الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين «وهو ليس هدف في حد ذاته، إنَما هو طريق للخطاب»[3]. معناه أنّ النّص مهمته التوصيل أي توصيل الأفكار والمعلومات إلى الآخرين قصدًا.

يقول عنه "جيفري ليتش ومايكل" Geoffrey Leech إنّه عبارة عن «التّوصيل اللّغوي سواء كان منطوقا أو مكتوبًا، باعتباره رسالة فحسب تتَخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة أو المرئية»[4]. نفهم من هذا أنّ النّص عبارة عن مجموع المتتاليات اللّغوية ينظر إليها في ترابطها ضمن وحدة لغوية كبرى.

كما يعرفه "الأزهر الزّناد" أنّه: «نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد»[5]. من خلال هذا التّعريف نلاحظ

---

[1] – عن أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدّرس النّحوي، ص17.

[2] – المرجع نفسه، ص 17.

[3] – المرجع نفسه، ص 21.

[4] – عن المرجع نفسه، ص 21.

[5] – الأزهر الزناد، نسيج النصّ، بحيث في ما يكون به الملفوظ نص، ط1، المغرب، 1993م، المركز الثقافي العربي، ص12.

أنّ هناك ترابط بين الكلمات، وهذا التعريف يبيّن لنا العلاقة التّي تربط النّص بلفظة النّسيج، وهذا الترابط يحدث بين كلمة مع كلمة، وجملة مع جملة وفقرة مع فقرة، فتشكل نصًّا مثل الخيوط متماسكة مع بعضها البعض، ثم تشكّل نسيجًا كما نلاحظ أنّ لبناء النّص تركز على خاصتين الترابط والتماسك.

تعريف آخر أنّ النّص «كيان متكامل يتكون من أجزاء تنمو باتجاه البنية الكلية، إنّه عمل يمثل جنسًا أدبيًا معنيًا تتوافر فيه العملية الأدبية من التماسك والوحدة والانسجام والكلية أما شروط النّص فهي الترابط والتماسك والانسجام»[1]، بناء على هذا التعريف نرى أنّ النّص يتكوّن من أجزاء، حيث يعتمد على خاصية الانسجام التّي تعتبر شرط من شروط النّص.

من أهم تعريفاته نجد «النّص وحدة كبرى شاملة تتكوّن من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من النّاحية النّحوية، وعلى مستوى عمودي من النّاحية الدلالية»[2]. نفهم من هذا النّص وحدة كبرى فهو يتكوّن من وحدات نصيّة صغرى تربط بينها علاقات نحويّة بمعنى تصورات كليّة تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية.

3-مفهوم الخطاب:

يعتبر الخطاب منهج البحث في مختلف المواد وكذلك مجموعة متناسقة من الجمل أو النّصوص أو الأقوال المتميّزة.

يتردد لفظ الخطاب كثيرًا «بالاقتران بوصف آخر مثل: المخاطب الثقافي... ولذلك ورد الخطاب بتعريفات متنوّعة بوصفه فعلا يجمع بين القول والعمل، وقد ورد لفظ الخطاب عند الغرب قديما، كما ورد عند الغربيين»[3].

عند العَرب:

[1] – عن إبراهيم الساعفين، مناهج تحليل النصّ الأدبي، ط2، جامعة القدس المفتوحة، 2003م، ص 19.

[2] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، ج3، ط1، عمان، الأردن، 2009م، عالم الكتب الحديث، ص 141.

[3] – عبد الهادي ظافر الشاهري، استراتيجيات 141الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص34.

ورد لفظ الخطاب في الثقافة العربيّة في عدّة مواضيع، إذ ورد في القرآن الكريم، بصيغ متحددة، منها: صيغة الفعل في قوله: ﴿**وَإِذَا خَاطَبَهُمْ اَلْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا**﴾[1] **[سورة الفرقان الآية 63]**.

بمعنى أنّ عندما يأتي الجاهلون بالشيء، لا يقابلونهم بالمثل بل يعفون ويصفحون، ولا يقولون إلا خيرا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزيده شدّة الجهل عليه إلاّ حلمًا.

والمصدر في قوله تعالى: ﴿ **رَبُّ السَّمَاوَات وَاَلْأَرْض لاَ يَمْلكُونَ منْهُ خطَابًا**﴾[2] **[سورة النبأ الآية37]** .بمعنى أنّ الله هو المعفى هو ربّهم، ربّ السماوات هو الذّي خلق السماء ودبرها، فرحمته وسعت كل شيء، فجميع الخلق كلّهم يوم القيامة ساكتون لا يتكلمون، فالخطاب يعني الكلام، فلا يتكلّم أحد إلاّ بإذن الله.

في قوله تعالى عن داود عليه السلاّم: ﴿**وَشَدَدْنَا مُلْكُهُ وَآتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلِ الخِطَاب**﴾[3]. أي قويناه بالهيبة والنّصر والتأييد ومنحنا له القوّة والعقل والحكمة، والفصل في القضاء أي البيان الفاصل بين الحق والباطل والمقصود حق في الخطاب دليل على القدرة والإدراك والشعور.

يعتبر الخطاب منهج البحث في مختلف المواد وكذلك مجموعة متناسقة من الجمل أو النصوص أو الأقوال المتميّزة.

يعرف الخطاب بأنّه «اللّغة التّي يسيطر عليها المتكلّم، وهو أيضًا وحدة تساوي أو تفوق الجملة»[4].

---

[1] – عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص 35.

[2] – المرجع نفسه، ص 35.

[3] – المرجع نفسه، ص 35.

[4] – أحمد مداس، لسانيات النصّ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص 10.

بمعنى أنّه هو لغة في حالة اِستعمال ليرادف الكلام الذّي يتكوّن من جمل متتالية، وهذه الجمل تكوّن رسالة موجّهة للمتلقي.

يذهب "هاريس (Harris)" في تحديده لمفهوم الخطاب بأنّه «ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تتكوّن من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجيّة التوزيعيّة وبشكل يجعلنا نظّل في مجال لساني محض»[1].

نفهم من هذا أنّ الخطاب هو متتالية من الجمل تكون في حيز منغلق يمكن من خلالها كشف بنية العناصر، من خلال المنهجيّة التوزيعيّة وهدفها توصيل الرّسالة إلى المتلقي.

في تعريف آخر قيل فيه: «لا يمكن أن يكون سوى مرادف للملفوظ فالهدف الأساسي من اِستعمال الكلام هو إيصال رسالة ما إلى شخص معيّن أو إلى مجموعة من الأشخاص»[2].

مما يعني أنّه مرادف للملفوظ، أي كلّ ما يتلفظ والهدف من الكلام هو أن نوصل للغير ما نريد أو ما نفكر ونشرع به.

كما يمكن تعريف الخطاب على أنّه «وحدة تواصليّة إبلاغيّة ناتجة عن مخاطب معيّن موجّهة إلى مخاطب معيّن في سياق معيّن يدرس ضمن ما يسمى بلسانيات الخطاب»[3].

أي أنّه وحدة ووسيلة للتواصل والإبلاغ تنتج من المخاطب نحو المتلقي في سياق معيّن.

4-مفهوم المقاربة النصية:

[1] – أحمد مداس، لسانيات النصّ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعوري، ص 11.

[2] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، ص 14.

[3] – المرجع نفسه، ص 20.

تهتم لسانيات النّص بدراسة نسيج النّص، من خلال البحث عن الآليات اللّغوية والدلالية والسياقية التّي تبني النّص.

اِرتبطت لسانيات النّص بما هو تعليمي، واستمرت في مجال تعليم اللّغة العربيّة تحت مسمى المقاربة النّصية.

تعد المقاربة النّصية من المنظور البيداغوجي من أهم روافد المقاربة بالكفاءات والتّي تقوم في أساسها على النّص الذّي يعدّ قطبا مهما أساسيًا بالنسبة لنشاطات اللّغة العربيّة المقررة في المنهاج التّربوي «فالمقاربة تعني تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو اِستراتيجية تأخذ في الحساب كلّ العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب»[1]. فالمقاربة النّصية باعتبارها طريقة جديدة في التّدريس، تجعل المتعلّم يساهم في بناء معارفه، حيث تجعله محور العملية التعليميّة، فيعدّ فيها النّص محورا رئيسيًا؛ حيث تقوم المقاربة النّصية على توظيف النّص، من أجل تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، وهذا لتمكين المتعلّمين من اِكتساب كفاءات نصيّة عالية.

المقاربة النّصية طريقة حديثة في تعليم اللّغة العربيّة، فهي أداة أو وسيلة لتحقيق الأهداف التّي جاءت بها المقاربة بالكفاءات، وتنطلق المقاربة النّصية في تعليم اللّغة من النّص باعتباره وحدة متماسكة ومنسجمة.

فالمقاربة النّصية «تعني مجموع طرائق التعامل مع النّص وتحليله بيداغوجيا، لأغراض تعليمية»[2]. نتعامل من خلال المقاربة النّصية مع النّص الذّي يمثل وحدة أساسية عند التحليل، يهتم بدراسة بنية النّص ونظامه، فيقوم بتحليله، ما يجعل القارئ يفهم معانيها ويستوعب مضامينها، ويدرك الآليات المتحكمة في تعالق بنياتها النصيّة، فيستثمرها في إنتاج نّصوص خاصة به، فيقترب المتعلّم من ذلك النّص فيلامسه ويفهمه.

[1] – التدريس والتّقويم بالكفاءات، السلسلة وعدك التربوي، الجزائر، 2005م، ع19، ص 02.

[2] – عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ط1، المغرب، ج1، 2006م، مطبعة النجاح، ص92.

في تعريف آخر: تعتبر المقاربة النّصية «كيفية في تعليمية اللّغات تعني أن يكون النصّ محور جميع التعليمات، ومحور النشاطات، والدروس الدائمة من نحو، صرف، وبلاغة.... وإنجاز هذه النشاطات التعليميّة يتم بواسطة النّص نفسه، ويكون هو الإطار العام لاكتساب المتعلّمين مختلف المهارات اللّغوية»[1]. نفهم من هذا أنّ النّص محور التعلّم والنشاط، أو الإطار العام لاكتساب مختلف المهارات اللّغوية من قراءة وكتابة إضافة إلى الكفاءات المتنوّعة في مختلف المجالات.

يقصد بها بصفة عامة «الانطلاق في مشروع ما، أو حل المشكلة، أو بلوغ غاية معينة، وفي التّعليم تعني القاعدة النظرية التّي تتكوّن من مجموعة من المبادئ التّي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اِختيار اِستراتيجيات التّعليم والتّقويم»[2]. نرى أنّ المقاربة تسعى لإيجاد حلول لمختلف المشاكل ولبلوغ غاية معيّنة من خلال مجموعة من المبادئ تقوم عليها، ويمكن القول بأنّ المقاربة النّصية هي معالجة لمفهوم أو دراسة مشكل وحله بغية تحقيق غاية.

5-الاتساق:

5-1 مفهوم الاتساق:

أدى كثير من الباحثين في الدّراسات النّصية إلى توجيه الأنظار إلى أحد الآليات المهمة في تماسك النّصوص وترابطها، وهي آلية الاتساق، حيث يعتبر الاتساق الترابط الموجود بين مفردات النّص وفقراته، وهذا لتحقيق الترابط النّصي.

يعرف "محمد خطابي" الاتساق: «ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللّغوية (الشّكلية) التّي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من

[1] – ليلى شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة من التّعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 25، 2004م، ص 43.

[2] – نادية بوشلاق، النماذج السلوكية وفعالية عملية التعلّم/ التعليم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 24، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م، ص 136.

خطاب أو خطاب برمته»[1]. هذا يعني أنّ الاتساق يتحكم في البنية الشّكلية للنّص، فيحتل مركزا أساسيًا في مختلف الدّراسات والأبحاث، فهو بنية تحكم وتربط بين الجمل في النّص لكي يكون بنائه متماسكًا، فيجعل من النّص مترابطًا ومنسجمًا عن طريق روابط معينة بين الجمل: «فهو مصطلح يشير إلى الأدوات التّي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب، فمن جمالية أو بين الجمل وهذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تساهم في اتساق النّص وتماسك بنائه»[2]. ونفهم من هذا أنّ مصطلح الاتساق يشير إلى علاقات متبادلة بين الجمل ويعتمد في مضمونه على روابط شكلية وهي من أهم الوسائل التّي تحقّق للنّص اِنسجامه وتماسكه؛ بحيث لا نستطيع فهم نص غير متماسك إلاّ عن طريق الرابط الاتساقي وتتمثل هذه الروابط في أسماء الإشارة (ذلك، تلك)، الضمائر (أنا، نحن، هو، هم، هن...)، الأسماء الظرفية (اليوم، أمس) وغيرها.

5-2 مظاهر الاتساق:

يعتبر الاتساق والانسجام من المعايير المهمة في تحقيق تماسك النّص وترابطه، وهذا لا يأتي إلاّ بتوفر عدّة مظاهر متمثلة فيما يلي:

5-2-1 الإحالة:

1) مفهوم الإحالة:

تعتبر الإحالة أداة رئيسيّة مهمّة تربط بين الجمل والعبارات، فهي «مادة أوليّة يتكئ عليها محلّل النّص كي يثبت مدى اتساق نصه، وهي من أهم الأدوات التّي تحقّق هذا الاتساق وتتوفر كلّ لغة طبيعية على عناصر تملك خاصّة الإحالة». من خلال المفهوم نرى أنّ الإحالة تقوم بدور فعّال في تماسك النّص واِنسجامه، تحقّق التماسك الدلالي للنّص فتشير إلى العلاقة بين الدال والمدلول، فهي «علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني

[1] – محمد خطابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى اِنسجام الخطاب، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2006م، المركز الثقافي العربي، ص05.

[2] – المرجع نفسه، ص17.

العملية التّي بمقتضاها تحيل اللّفظة المستعملة على لفظة متقدّمة عليها، فالعناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل»[1]. نفهم من هذا أنّ الإحالة تحيل إلى العلاقة التّي تربط الدال والمدلول؛ بحيث تتم من خلال أسماء الإشارة والضمائر وصيغ المقارنة.

فالإحالة تقوم بدراسة المفردات اللّغوية، فتربط بين الكلمات والجمل والنّصوص. كما أنّها تقوم بالربط بين مكونات الملفوظ وضمان اِستمرار وحدته الموضوعية في ضوء ترابط الجملة.

5-2-1-1 أنواع الإحالة:

1/ الإحالة المقامية:

تتمثل في العناصر الخارجية للنّص، فهي «تساهم في خلق النّص، لكونها تربط اللّغة بسياق المقام، إلاّ أنّها لا تساهم في اِتساقه بشكل مباشر»[2]. معناه الإحالة المقامية تتمثل في استخدام أدوات الإشارة في موضوع لم يرد في النّص، لكن يمكن تحديده.

2) الإحالة النّصية:

تتمثل في العناصر المحيلة داخل النّص فهي «إحالة عنصر معجمي على مقطع من الملفوظ أو النّص، وتؤديها ألفاظ من قبيل: قصة، خبر، رأي، فعل»[3]. بمعنى أنّ الإحالة النّصية تتمثل في اِستعمال وحدات وتراكيب تحليلية على بعضها في البنية الشكلية للنّص.

---

[1] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، ص81.

[2] – محمد خطابي، لسانيات النصّ، ط1، دار البيضاء، المغرب، 1991م، المركز الثقافي العربي، ص17.

[3] – الأزهر الزناد، نسيح النصّ، بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، ص119.

من هنا «فالإحالة النصّية تقوم بدور فعال في اِتساق النّص، ولذا يتّخذها المؤلفان معيارا للإحالة، ومن ثمّ يوليانها أهمية بالغة في بحثهما»[1]. نفهم من هذا أنّ الإحالة النّصية تقوم بدور فعّال يحقّق اِتساق النّص من خلال الترابط والتماسك والتتابع.

تنقسم الإحالة النّصية إلى قسمين:

- إحالة قبلية:

تعدّ الإحالة القبلية «تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دوران في الكلام»[2] معناه تكون على مستوى الجملة الواحدة، فتجمع بين العنصر الإحالي ومفسره.

- إحالة بعدية:

الإحالة البعدية تعكس الإحالة القبلية فهي «تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها»[3]. أي الإحالة تكون بين الجمل المتصلة أو المتباعدة.

5-2-1-2 وسائل الإحالة:

1) الضمائر:

تنقسم إلى ضمائر وجودية وضمائر ملكية.

- الوجودية: «تتمثل في الضمائر المنفصلة من المتكلم والمخاطب والغائب (أنا، نحن، أنت أنت، أنتما).

- ملكية: تأتي متصلة (كتابي، كتابك)» [1]. فالضمائر تحقّق التماسك، فهي أكثرها تأثيرا في تحقيق التماسك النّصي، فالضمير يحل محل الكلمات أو العبارات أو الجمل فهي تربط بين أجزاء النّص المختلفة.

[1] - محمد خطابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى إنسجام الخطاب، ص17-18.

[2] - أحمد عفيفي، نحو النص، اِتجاه في الدّرس النّحوي، ص117.

[3] - المرجع نفسه، ص 118.

2) أسماء الإشارة: تنقسم إلى:

– الظرفية: «الزّمان (الآن، غدا)، والمكان (هنا، هناك...).

– الحياد: (الانتقاء): (هذا، هؤلاء...).

– البعد: (ذلك، تلك) والقرب (هذه، هذا...)»[2]. فأسماء الإشارة تقوم بالربط بين أجزاء النصّ مما يساهم في اتساقه، فتؤدي دورا يتمثل في اِتساق النّص.

3) –المقارنة: تعد المقارنة شكلا من أشكال الإحالة وتنقسم إلى:

*** مقارنة عامة: تقوم** على التطابق والتشابه.

مثل: اِستعمال الكلمات التالية: (نفسه، ذاته، مثله) أو الاختلاف (شيء آخر، غير، سواه).

*** مقارنة خاصة:** تقوم على الكم والكيف.

مثال ذلك: أكثر، أفضل[3].

5-2-2 الاستبدال:

1/ مفهوم الاستبدال:

الاستبدال عبارة عن وسيلة أساسية في الاتساق، فهي «عملية تتم داخل النّص، إنّه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات»[4]. يعني هذا أنّ الاستبدال ركن أساسي في النّص يتمثل في اِستبدال مفرد بمفرد آخر وهو صورة من صور التماسك النّصي؛ بحيث في المستوى النحوي المعجمي يكون بين كلمات وعبارات.

2/ ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

1) استبدال اسمي:

[1] – محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل، انسجام الخطاب، ص18.

[2] – المرجع نفسه، ص 19.

[3] – محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل، انسجام الخطاب، ص 20.

[4] – نعمان بوقرة، المصطلح الأساسي في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص83.

يتم بإستخدام عناصر لغوية إسمية مثل (آخر، آخرون، نفس...).

كقول تعالى:﴿**قَدْ كَانَ لَكُمَ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبَيلِ الله وَأُخْرَى كَافِرَةٌ تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِم رَأَي العَيْنِ وَاللهُ يُؤَيِدَ بِنَصْرِهْ مَنْ يَشَاءُ فِي ذَلِكَ لِعِبْرَةٌ لأُوْلَى الأَبْصَارِ**﴾[1]. **[سورة آل عمران الآية: 13].**

استبدال فعلي:

ويمثله إستخدام الفعل (يفعل) مثل:

هل تظن أنّ الطالب المكافح ينال حقّه؟ أظنّ أنّ كلّ طالب مكافح (يفعل)، الكلمة (يفعل) استبدلت بكلام كان من المفروض أن يحل محلها وهو (ينال حقّه)[2].

3) إستبدال قولي:

بإستخدام (ذاك، لا) مثل قوله تعالى: ﴿**قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصَا**﴾. **[سورة الكهف، الآية: 64].** "ذلك" جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة.

﴿**أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَخْرَةِ...**﴾. **[سورة الكهف، الآية: 63]**[3].

نستنتج من هنا أنّ الاستبدال يمثل عاملا في التماسك النّصي، فهو متعلّق بتعويض عنصر في النّص بعنصر آخر فهو بمثابة الوسيلة المهمّة التّي تربط بين الجمل.

5-2-3 الحذف:

1) مفهوم الحذف:

يعدّ الحذف أحد العوامل التّي تحقّق التماسك النّصي، فهي من أهم الظواهر التّي عالجتها البحوث اللّغوية قديما وحديثًا.

فهي «علاقة تتم داخل النّص فمعظم الأمثلة تبيّن أنّ العنصر المحذوف موجود في النّص السابق مما يعني أنّ الحذف ينشأ علاقة قبلية»[1]. معناه أنّ الحذف لا يخلق أثرا في

[1] – أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 123.

[2] – أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 124.

[3] – المرجع نفسه، ص 124.

النّص، لذلك نفترض عنصر غير موجود في النّص لدلالة عنصر سابق عليه، لذا يعتبر الحذف أحد وسائل الاتساق كونه لا يختلف عن الاستبدال.

2) أنواع الحذف: للحذف ثلاث أنواع هي:

- الحذف الإسمي:

يعني حذف اِسم داخل المركب الإسمي، مثلا: (أي قبعة ستلبس؟ هذه هي الأحسن). واضح أن "القبعة" قد حذفت في الجواب، فالحذف الإسمي لا يقع إلاّ في الأسماء المشتركة.

- الحذف الفعلي:

يقصد به الحذف داخل المركب الفعلي، مثال: (هل كنت نسيج؟ نعم، فعلت).

- الحذف داخل شبه الجملة: مثال: (كم ثمنه؟ خمسة جنيهات)[2].

من هنا نستنتج أنّ الحذف له دور كبير في اِتساق النصّ، إذ يعدّ أحد العوامل التّي تحقّق التماسك النّصي.

5-2-4 مفهوم الوصل:

1) مفهوم الوصل:

يعد الوصل عنصر مهم في اِتساق النّص، فهو «تحديد للطريقة التّي يترابط بها اللاّحق مع السابق بشكل منظم»[3]. معناه الوصل يحقّق صفة الانتظام للنّص، فيتمثل في ربط عنصر سابق بأخر لاحق بواسطة عنصر دال، يهدف إلى الربط في العناصر اللّغوية من أبرزها أدوات العطف التّي تقوم بعطف جملة على جملة أو كلمة على أخرى، ممّا يؤدي إلى انسجام وتماسك أجزاء النّص.

---

[1] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، ص106.

[2] – محمد خطابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى اِنسجام الخطاب، ص22.

[3] – المرجع نفسه، ص 23.

2) أنواع الوصل:

1/ الربط الإضافي: بواسطة الأداتين "و" و"أو" وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي أي يخصّ علاقة بين كلام سابق وكلام لاحق.

2/ الوصل العكسي: يعني على عكس ما هو متوقّع، فإنّه يتم بواسطة أدوات مثل: رغم، ذلك... معناه يجسد علاقة التقابل بين أجزاء الكلام.

3/ الوصل السببي:

يمكّننا الوصل السببي من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ومن أدواته: إذن، أي وهكذا.

4/ الوصل الزمني:

يتمثل في العلاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، نعبّر عنها بأدوات مثل (بعد، ثم)[1]. نفهم من هذا أنّ الربط الزمني يتعلق بالربط بين جملتين تكونان متباعدتين زمنيا، بحيث يتم التعبير عنه بأدوات مثل: بعد، ثم.

5-2-5 التكرار:

1) مفهوم التكرار:

يعتبر التكرار شرط أساسي بقوة متصل اِتصالاً كبيرا بالسّياق، فهو «شكل من أشكال التماسك المعجمي التّي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة الإحالة التكرارية»[2]. بمعنى إعادة تكرار الألفاظ في بداية الجمل وهذا بغية التأكيد، نفهم من هنا أنّ التكرار يصنع ترابط بين أجزاء النّص.

[1] – محمد خطابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى اِنسجام الخطاب، ص 23- 24.

[2] – أحمد عفيفي، نحو النصّ، اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ص106.

يعدّ «عنصر التكرار من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعدّ من الروابط التّي تصل بين العلاقات الإنسانية»[1]. نفهم من هذا أنّ التكرار أحد أدوات الاتساق المعجمي التّي من خلالها يتحقق الترابط النصّي.

فالتكرار يتمثل في إعادة اللّفظ من أجل التأكيد والإثبات وهذا ما يجعل للمتلقي قدرة على التأمل.

2) أنواع التكرار: ينقسم التكرار إلى قسمين:

* التكرار المحض (التكرار الكلي) وهو نوعان:

- تكرار مع وحدة المرجع (أي يكون المسمى واحدا).
- التكرار مع اختلاف المرجع (أي مسمى متعددا).

*** التكرار الجزئي:**

ويقصد به تكرار عنصر سبق اِستخدامه، ولكن في أشكال وفئات مختلفة.[2]

6-مفهوم الانسجام:

يعدّ الانسجام أعمق من الاتساق، فهو يطلب من المتلقي صرف الاهتمام عن العلاقات التّي تنظّم النّص، وتتحكم في توليده، فيعتبر من المفاهيم التّي وظفتها لسانيات النّص.

يعرف "نعمان بوقرة" الانسجام بأنّه «يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهية، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التّي يشتغل بها النّص، فإذا حكم قارئ على نّص ما بأنّه منسجم فلأنّه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم، لأنّ الانسجام غير موجود في

[1] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب، ص100.

[2] – أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ص106-107.

النّص فقط، ولكنّه نتيجة ذلك التفاعل مستقبل محتمل»[1]. نفهم من هذا أنّ الانسجام يعدّ أداةً ومظهرًا من مظاهر النّصية، إذ يعمل على الربط بين أفكار النّص فهو أشمل من الاتساق كونه يحقّق الكفاءة النّصية ويساعد على تنميتها، إذ يعدّ شرطًا أساسيًا لتوفر خاصية النّص.

فالانسجام علاقات خفية تحقّق التماسك الدلالي، وهذا ما يؤدي بالباحث إلى الاعتماد على عناصر غير نّصية تساعده على كشف الترابط بين العناصر والجمل، ويُعدُّ مظهرًا من المظاهر التّي تحقّق التماسك النّصي وذلك من خلال جعل النّص بنية كلية مترابطة الأجزاء.

لعلّ أهم تعريفات الانسجام «أنّه خاصية الوحدة الدلالية والمغزى المفهوم من الخطاب، وهو ليس الصفة المميزة للأشكال اللّغوية في النّص، وما ترمز إليه أو تدل عليه، مع مساهمتها فيه، بل هو الصفة المميّزة لتفاعل الأشكال اللّغوية المعاني لدى المتلقي»[2]. بمعنى أنّه يقوم على مبدأ التفاعل بين مختلف الأشكال والمعاني الموجودة في ذهن المتلقي، وبناء على ذلك فهو يرتبط بالعلاقات الحقيقية للنّص، حيث يبذل القارئ جهدا في فهم النّص من خلال مكتسباته القبلية.

نستطيع القول أنّ الانسجام نال واِكتسب أهمية خاصة ومعتبرة في علم اللّغة النصّي. حيث يعرفه "جون ماري سشايفر" jon mari schayfer «يضمن الانسجام التتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول موضوع الكلام، وهذا يفترض قبولا متبادلا للمتصوّرات التّي تحدّد صورة لعالم النّص المصمم بوصفه بناء عقليا»[3]. هذا يعني أن لكي يتحقّق الانسجام يجب أن يتوفر التشبع والاندماج للمعاني.

---

[1] – نعمان بوقرة، المصطلح الأساسي في لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، ص92.

[2] – زاهر مرهون الداودى، الترابط النصي، بين الشعر والنثر، ط1، الأردن، 2007م، الجامعة الأردنية، ص56.

[3] – جون ماري سشايفر، النصّ صمن كتاب العلاماتية وعلم النصّ، تر: منذر عيشي، ط1، بيروت(لبنان)، 2004م، المركز الثقافي العربي، ص133.

يعرفه أيضا "صبحي إبراهيم «بأنّه «هو العلاقات التّي تربط معاني الأقوال في الخطاب أو معاني الجمل في النّص وتعتمد هذه العلاقات على مراعاة المتلقي والسياق»[1]. يعني أنّه يكون في النّص والخطاب معا، من خلال العلاقات التّي يعتمد عليها المتلقي في السياق.

يُعَدُّ الانسجام عنصرًا مهماً في النّص؛ بحيث يضمن له الاستمرارية، كما يساهم في تبيان قيمته الجمالية، وذلك يساعد القارئ ويمكنّه من التفاعل مع النّص وفق مظاهر عديدة تتمثّل فيما يلي: المقامية، القصدية، القبول، الإعلامية والتناص.

6-2 مظاهر الانسجام:

6-2-1 المقامية:

ترتبط بالموقف أو المقام الذّي أنشئ من أجله النّص، وتتضمن المقامية، كما يقول "دي بوجيراند" «العوامل التّي تجعل النّص مرتبطا بموقف سائد يمكن اِسترجاعه»[2]. تتعلّق المقامية بمناسبة النّص للموقف، حيث تعتبر إحدى العوامل التّي تجعل النّص مرتبطا ومتماسكًا.

6-2-2 القصد (القصدية):

تعتبر القصدية تعبيرًا عن هدف النّص الذّي نتناوله وذلك للوصول إلى غاية مقصودة، فتعني «التعبير عن هدف النّص أو تضمن موقف منشئ النّص واعتقاده أنّ مجموعة الصور والأحداث اللّغوية التّي قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام»[3]. تعدّ القصدية من مقومات بناء النّص التّي يعتمدها المؤلف لاستغلال نصه من أجل تحقيق غايته ومقاصده، فيتّخذ من هذا القصد أشكال عديدة ومتنوّعة كإيصال معلومات تكون محددة.

---

[1] – صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصّي بين النظرية والتطبيقية، ط1، القاهرة، 2000م، دار قباء، ص94.

[2] – أحمد عفيفي، نحو النصّ، اِتجاه جديد في الدرس النّحوي، ص84.

[3] – المرجع نفسه، ص79.

6-2-3 القبول (المقبولية):

ترتبط المقبولية بالمتلقي وحكمه على النّص بالقبول والتماسك. يقول "روبرت دي بجراند": «تتضمن موقف مستقبل النصّ إزاء كونه صورة ما من صور اللّغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام»[1]. نستنتج من هذا أنّ المقبولية تتمثل في علاقة النّص بالمتلقي، فالقبول يتعلق بموقف المتلقي من قبول ذلك النّص، إضافة إلى أنّه مرتبط بدلالات يطرحها النّص بهدف التماسك والتحام.

6-2-4 الإعلامية الإخبارية:

يمكن إعطاء تعريف واسع لمصطلح الإعلامية إذ «تتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النّص أو عدم توقعها على سبيل الحدّة، ولهذا يشير احتمال وروده في موقع معين بالمقارنة بالعناصر الأخرى في النّص نفسه من وجهة النظر الاختيارية»[2]. تعتمد الإعلامية على الحدّة وعدم التوقع، حيث بهما تحدّد قوة الإخبارية وضعفها، معناه أن كلما كانت المعلومات التّي تكون في النّص معروفة ومألوفة لدى القارئ أو المتلقي كلما كانت الإعلامية أضعف.

6-2-5 التناص:

تعددت تعريفاته بين النّقاد واللّغويين، فقد اعتبر "تمام حسان" التناص أنّه «علاقة تقوم بين أجزاء النّص بعضها وبعض، كما تقوم بين النّص والنّص كعلاقة السؤال بالجواب، وعلاقة التّلخيص بالنّص الملّخص، وعلاقة المسودة بالتبييض، وعلاقة المتن بالشرح»[3]. وبهذا يقوم التناص على تداخل نص مع نصوص أخرى، بحيث تربطها علاقة مما يجعلها متداخلان.

---

[1] – المرجع نفسه، ص 87- 88.

[2] – أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ص 86.

[3] – المرجع نفسه، ص83.

7- الفرق بين الاتساق والانسجام:

لقد كثر الجدل حول العلاقة الموجودة بين هذين المصلحين.

فيرى ديبو نجراند « daybor nedhrad » أنّه يمكن التمييز بين الاتساق «بِاعتباره نصًا قائمًا على الصياغة، والانسجام باعتباره نصًا قائمًا على نقل المعلومات، فإذا اِستقام هذا الفصل بين المجالين يمكن حسب رأيه أن يعتبر الاتساق من مظاهر النحوية، والانسجام من مظاهر المقبولية»[1]. هذا يعني أنّ أدوات الرّبط ليست ضرورية لانسجام النصّ.

بينما صبحي إبراهيم يرى أنّ «هذين المصطلحين يعنيان معًا الترابط، ومن ثمّ يجب التّوحيد بينهما أو اِختيار أحدهما وهو cohésion» ويقسمه إلى:

أ-التماسك الشّكلي:

يهتم بعلاقات التماسك الشكلية بما يحقّق التواصل الشّكلي للنّص.

ب-التماسك الدّلالي:

يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النّص من ناحية أخرى»[2]. وقد عبّر ميشال زكريا عن الترابط بين الإثنين، حيث ربط النّص بالاستمرار وحتى يكون النّص منسجمًا يجب أن يتميّز بالاستمرار ويتحقّق بوجود أربع عناصر: الاضمار والتّعريف والتغطيات الافتراضية، والإجراءات المتواضعة[3]. معناه أنّ الانسجام يضّم الاتساق بينما الاتساق خاص بالنّص فقط. ويترتب على هذه المقارنة أنّ الانسجام أهم وأعمق من الاتساق، فهو يتطلب من المتلقي الاهتمام بالمقصود الخفي.

---

[1] – محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب في النّظرية النّحوية العربية "تأسيس نحو النّص"، المجلد الأوّل، تونس، 2001، المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، ص 109.

[2] – صبحي إبراهيم الفخي، علم اللّغة النصي، ط1، القاهرة، دار قباء، 2000، ص 96.

[3] – زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي، ص 72.

الفرق من حيث المبتدأ:

إنّ عنصر الاتساق «يتعلق بالجانب النّحوي المتمثل في الإحالة بأنواعها المختلفة، والاستبدال بأشكاله المتنوّعة، والحذف والتّكرار»[1].

بينما الانسجام «يتحقّق من خلال العلاقات والرّوابط الدلالية، المتعلّقة بالنّص التّي تعمل على تنظيم وتماسك بنيته الدّاخلية»[2].

من حيث الخصائص:

الاتّساق يحتاج إلى متلقيّ متمكّن في النّحو، والصّرف، يصرف اِهتمام المنلقي إلى بيان جماليات القضايا الرّئيسية التّي اِنطوى عليها النّص.

أمّا الانسجام أعمّ وأعمق من الاتساق، بحيث يتطلّب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام، فهو يحتاج منه المهارة على رصد العلاقات الخفيّة بين الجمل النّصية، فهو يعتمد على عمليات مضمرة يستخدمها القارئ لفهم النّص[3].

[1] – أحمد مداس، لسانيات النصّ نحو منهج التّحليل الخطاب الشّعري، ص 83 بتصرف.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – محمد خطابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى اِنسجام الخطاب، ص 52– 58. بتصرف.

الفصل الثاني

–دراسة تطبيقيّة لكتاب السّنة الثّانية متوسّط–

1–الجانب الشّكلي.

2–الروابط النصّية.

3–تحليل نص الكتاب.

4–روابط النّصّ الحواريّ.

5–تحليل نصّ الكتاب.

6–روابط النصّ التّوجيهي.

7–تحليل نص الكتاب.

8–روابط المقدّمة والختام.

9–تحليل نص الكتاب.

يتضمن هذا القسم تحليلا لكتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط، وذلك لنتوصل إلى مدى مراعاته لأهم الآليات اللّغوية في تعليمية اللّغة العربيّة، وهذا الكتاب مقسّم إلى جانب شكلي وجانب المضمون.

أولا: الجانب الشكلي

1-عنوان الكتاب: كتاب اللّغة العربيّة.

اسم المؤلف: ميلود غرمول، أحمد بوضياف.

رقم الطبعة: /. بلد النشر: الجزائر.

دار النشر: كتاب مدرسي من قبل وزارة التربية الوطنية.

تاريخ النشر: 2017.

أجزاء الكتاب: احتوى الكتاب على ثمانية وحدات، وكل وحدة تحتوي على نصوص للقراءة، القواعد النّحوية والصرفية، تعبير شفهي، تعبير كتابي، سند الإدماج، رصيد اللّغوي، تراجم أهم الأدباء، انجاز مشروع، أقوم مكتسباتي.

2-الإخراج:

عدد الصفحات: 175صفحة.

حجم الكتاب: متوسط.

شكل الغلاف: وهو عبارة عن مادة ملوّنة بألوان مختلفة (الأبيض، الأخضر، الأحمر، الأصفر،) وهي متناسقة فيما بينها، تلفت النّظر والانتباه للتلاميذ.

التجليد: صنع الكتاب من مادة قوية وهي مناسبة لمرحلة السّنة الثّانية متوسّط.

نوع الورق: ورق أبيض وهو يشبه ورق المقوى، ويتناسب مع الألوان.

تشكيل الحروف: معظم حروف الكتاب مشكلة بالتّدرج.

مقدمة الكتاب: مقدمة الكتاب قريبة من المنهجية السليمة.

العناوين الداخلية: يحتوي الكتاب على عناوين الدّروس، وهي محاور وطنية، واجتماعيّة وعلمية وطبيعية.

عدد الدروس: توجد في كل وحدة ثمانية دروس، تشتمل كل واحدة على نصّين للقراءة، ثم تعبير شفهي، القواعد النّحوية والصرفيّة، تعبير كتابي، نص إدماج، وأخيرا إنجاز مشروع.

الصور والرسوم: هذا الكتاب يحتوي على مجموعة من الصّور والرسومات تساعد التلاميذ على طريقة فهم واستيعاب الدروس.

فهرس الكتاب: إنّه متوسّط نوعا ما، يسهل على التّلميذ والمعلّم الاطلاع عليه.

ثانيا: دراسة تطبيقية للمقاربة النصيّة من خلال النّصوص:

1) الروابط النّصية:

في هذا العنصر نحاول من خلاله البحث عن مختلف الرّوابط النصية التي تشير إليها في نص "أرض الوطن"؛ حيث تعمل هذه الروابط على بناء العلاقة بين معاني النّص، عن طريق الربط بين عناصره وأجزائه فهي «الأحرف أو العبارات التي تمكّننا من تنظيم الموضوع المعبّر عنه في نص ما، والربط بين عناصر جملة بإحكام، يظهر نصّا مترابطا ومنسجما»[1].

أي أنّ الروابط النّصية تعتبر ألفاظ أو تراكيب تقوم بالربط بين أجزاء الجملة أو بين جملتين متتاليتين أو بين الفقرات التّي يتشكل منها النّص، وغرضها الربط بين الأفكار وتأكيد حسن صياغة الكلام؛ بحيث تمكّننا من تفادي الأخطاء والتكرار.

1-1أنواعها:

في اللّغة العربيّة كثيرة «منها غير اللّغوية كعلامات الترقيم، ومنها اللّغوية كحروف العطف والضمائر، وغيرها، ومنها المنطقية كالتفسير والتعليل»[2]. نقصد من هذا أنّ الروابط

[1] – أحمد سعيد مغزي وميلود غرمول، كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، 2017م، الأوراس، ص 1، 35.

[2] – المرجع نفسه، ص 35.

غير اللّغوية تكتب ولا تنطق مثل: الفاصلة، النقاط...، المزدوجتين، علامة التعجب!، علامة الاستفهام؟، التّي نفهمها من خلال القراءة المعبّرة والتعبير الذّي يبديه الأستاذ.

أمّا الروابط اللّغوية فهي تساهم في انسجام وترابط النّصوص، فهي ألفاظ وتعابير تنظّم الكلمات داخل الجملة الواحدة.

1-1-1الروابط اللّغوية:

1-1-1-1 روابط العطف:

تعتبر حروف العطف من الحروف الهامة وتستعمل بشكل كبير جدًا في الكلام العربي، تستخدم للربط بين اِسمين أو فعلين أو جملتين، فسميت بهذا الاِسم لأنّها تربط الألفاظ معًا، سواء كانت هذه الألفاظ جملاً، أم أسماءً، أم أفعالاً، فمن بين حروف العطف الموجودة في اللّغة العربيّة نجد:

- **الواو:** يدل على المشاركة أي الجمع بين الشيئين.

نحو: أحسّ من فوري شعور وَحْشَةٍ وانْقِبَاضٍ. فالاِسم المعطوف يأتي بعد حرف العطف (و) مباشرة وهو يتبع المعطوف عليه، وكلاهما يحمل نفس الحركة، فتعطي للكلام صيغة جمالية.

- **الفاء:** تدل على المشاركة مع الترتيب والتعقيب.

نحو: فبيني وبينك حرمة النسب. كلاهما يأتيان مرتبان وبينهما فترة زمنية صغيرة.

- **ثمّ:** يفيد الترتيب والتراخي، أي ترتيب شيئان يأتي واحد بعد الآخر، أمّا التراخي معناه أنّ المدّة بينهما كبيرة، نحو: تشرق الشّمس صباحًا ثمّ تَغْرِبُ، أي أنّ ما بين الشروق والغروب مدّة طويلة.

- **أو:** تفيد واحد من أربعة أشياء: التغيير، الشّك، الإباحة، التقسيم.

- **التخيير:**

حين يكون لدي أمران يجب أن أختار واحدًا، فالمتاح في واحد فقط.

- **الشّك:**

نحو: مشيت ساعة أو ساعتين، فأنت لا تخير بل تشك في الأمر ولهذا تفيد الشّك.

- **الإباحة:** بمعنى كلا الأمران مباحان.
- **التقسيم:** أي مجموعة من الأشياء مكونة لشيء واحد، ولا أستطيع الجمع بينهما.
- **حتى:**

تفيد الغاية، وفي الحقيقة هي حرف جرّ في الأساس، فلابد أن يكون ما بعدها جزءا مما قبلها، فالغاية أنّني فعلت الشيء حتّى أنهيته، أي وصلت إلى الغاية فيه.

نحو: ستظلّ في مدارها حتّى يحين الحيْنُ، فكل حرف له معنى يفيده.

1-1-1-2 الضمائر:

هي ضمائر تنفصل وتتصل في الجملة تسمى بالضمائر المنفصلة أو المتصلة وهي ضمائر المتكلم، والمخاطب والغائب، بحيث تقوم بإختصار الكلام والبعد عن التكرار، لها دورا كبيرًا وأثرا بالغًا فهي المسؤولة عن اِنسجام النّص واِتساقه مع بعضه البعض.

1/ الضمائر المتصلة:

تتصل وترتبط بالأسماء والأفعال والحروف وهي:

- **ضمائر المتكلم:** تتضمن الياء "ي"، نحو: وطني.
- **ضمائر الغائب:** الهاء، نحو: بقاعها، عليهما.

2/ الضمائر المنفصلة:

تكون مستقلّة في الجملة، وتتوزّع في ثلاث مجموعات هي:

- **ضمائر المتكلم:** تشمل:
- **أنا:** وتفيد الذاتية والفردية والانتماء.

نحو: أيّها الوطن إلاّ **أنا** في أجل المعاني.

لستُ **أنا** إلاّ بضعة منك، في هذا المثال يحيل الكاتب إلى مدى اِنتمائه إلى وطنه، فهذا الضمير يقوم بدور المرسل في عملية الاتصال وهي مكررة لتقربت الدلالة.

- **نحن:** ضمير يدل على كسب القوة والفخر.

نحو: وعليهما يتجلّى الطابع الأصيل لما **نحن** عليه من ملامح، في هذا المثال يبيّن الكاتب مدى قوته واِفتخاره بوطنه.

- **ضمائر المخاطب:**

هي ضمائر حضور يستخدمها الكاتب بكثرة للتّوجيه والإرشاد، فيطلق عليها اِسم ضمائر حضور، لأنّها تتطلب حضور صاحبها عند النطق بها، تتمثل في: أَنْتَ، أنْتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ.

نحو: **أَنْتَ** قَبْضَةٌ من تراب، في هذا المثال يخاطب المفرد المذكر.

- **ضمائر الغائب:**

يكثر اِستخدامها في التّوضيح خاصة، فهو عبارة عن حوار مع الذّات، يتبناه الكاتب للحديث بإهتمام ورغبة شديدة عن مشاعره وهمومه من خلالها يستطيع الكاتب سرد الأحداث بالتّفصيل من بين هذه الضمائر: هو، هي، هما، هم، هنّ.

نستخلص ممّا سبق أنّ هذه الضمائر لها دورًا مهمًا من حيث الإيضاح خاصة، فمن خلال اِستخداماتها يكتسب النّص التركيز والاختصار ويبتعد عن التكرار، فتوظّف في جميع الأنماط والأساليب للتّواصل مع الآخرين والتأثير عليهم.

1-1-1-3 أسماء الإشارة:

هي كلمات متنوّعة تستخدم من أجل الإشارة إلى شيء ما وهي: **هذا، هذه، هنا، ذلك.....**

نحو: فيم **هذا** الأسى على فراقك؟

ما خطب **هذه** الدمعة...؟، فالهاء يدل على تنبيه المخاطب على المشار إليه.

فأسماء الإشارة لها أهمية كبيرة للغاية، فهي تستخدم في الإشارة للفرد أو الشيء عن طريق أدوات مختلفة، تشير للعديد من المعاني في الجملة، وتختلف هذه المعاني بحسب اِسم الإشارة وإلى الشيء المشار إليه.

1-1-1-4 الأسماء الموصولة:

هي أسماء مبنيّة تستعمل لربط الكلام، وربط الأسماء بالأفعال وهي: الذّي، التّي، اللّذان، اللّتان،. فدائمًا الاِسم الموصول لا تكتمل دلالته إلاّ بجملة بعده، تسمى صلة الموصول.

خلاصة القول أنّ الأسماء الموصولة من الأسماء المهمّة في اللّغة العربيّة، فلا يتم المعنى إلاّ بوجودها؛ بحيث تعمل على الربط بين الجمل وتكون حلقة وصل وربط بينها وبين الجمل الأخرى، فتعمل على تصحيح الأخطاء، كما تساعد على بناء نص صحيح.

1-1-2 الروابط غير اللّغوية:

كعلامات الوقف والترقيم (؟ ، . ! :).

- **الفاصلة:**

هي إحدى علامات الترقيم "،" وتستخدم للفصل بين الجمل القصيرة، وتدل على أنّ الكلام مستمر بعدها والفاصلة دائمًا توضع في الكلمة الأخيرة.

نحو: حقا أَنْتَ قبضة من تراب، وغرفة من الماء.

- **النقطة:**

توضع في نهاية الجملة والفقرة، معناه توضع بعد اِنتهاء المعنى.

نحو: كاد ينفطرُ القلبُ من وجْدٍ وتَحْنَانٍ.

- **علامة التعجّب:**

تسمى بعلامة الانفعال تكتب هذه العلامة في نهاية الجملة وتدل على التعجّب والاندهاش. نحو: وطني!

وما التّعجبيّة هي متحوّلة عن "ما" الاستفهامية وهي بمعنى شيء أو شيء عظيم. نحو: ما أنت أيُّها الوطنُ!

- **الاستفهام:**

عبارة عن رمز يوضع في نهاية السؤال ويرسم هكذا (؟)، فهذه الرّموز والعلامات مهمة في الكتابة، فهي تساعد على القراءة السريعة، كما تحدّد مواضع الوقف في الكلام.

نحو: فيم هذا الأسى على فراقك؟

1-1-3 الروابط المنطقية:

هي حروف تربط بين المفردات والجمل؛ بحيث تعرف بالوصل، وهي ألفاظ تقوم بالربط بين الجمل أو الفقرات ومن بين هذه الروابط نجد:

- **الاستهلال:**

بمعنى بداية الكلام، وفتح السبيل لما سيأتي بعده من أفكار مناسبة ومنسجمة ويكون مطلع الكلام يتضمن معنى دالاً ومقصودًا، يرمز إلى المعنى المراد اِستخدامه لغاية وهدف مقصود، نحو: هل أنتَ أوّلاً وأخيرًا إلاّ أرض وماءٌ؟

- **التعليل:**

هي أدوات تستعمل لبيان السبّب، وتوضيح سبب وقوع الحدث أو الغرض منه، وتشمل مجموعة من الحروف هي: لذلك، ونخلص....

- **التفسير:**

معناه التوضيح والبيان وكشف حقائق غير ظاهرة، ومن أدواته نجد: أعني، أي، المقصود بذلك، معنى ذلك.

- **الاستنتاج:**

هي النتائج النهائية التّي نتحصل عليها، نحو: لهذا، نستنتج ممّا سبق، من هنا، ...

نستنتج ممّا سبق أنّ الروابط النّصية تقوم بالربط بين الأفكار وحسن صياغة الكلام، فعندما نرى هذه الروابط ندرك رأي المرسل، أي نعرف ماذا يريد أن يقول المرسل، معناه تلعب هذه الأدوات دورًا كبيرًا في إبراز رأي المرسل والتأثير على المرسل إليه، بالإضافة إلى توضيح المعنى، فهذه الروابط تتنوّع تنوّعاً كبيرًا في وظائفها وكيفية اِستخدامها.

تحليل نص: "أرض الوطن"، ص32:

- **من حيث الشّكل:**

في المقطع الثّاني من نص أرض الوطن: بدأ بعنوان كتب بخط كبير وبلون أخضر تمّ تشكيله وتمهيد قصير باللّون الأزرق، وهذا من أجل مساعدة التّلاميذ على القراءة بطريقة سليمة ويسيرة وفهم الموضوع.

نلاحظ أنّ الكاتب ترك فراغ في بداية كلّ فقرة، وهناك كلمات كتبت باللّون الأسود وذلك لشرحها، بالإضافة إلى أنّ النّص مقسّم إلى أربع فقرات، وكتابته واضحة ومشكلة ومفهومة، وكذلك اِستعمل عدّة ألوان في الصورة مرفقة بالنّص (أخضر، أزرق، وردي، أبيض، بني...)، وهي ألوان باهية، وهذا ما يجذب اِنتباه التّلاميذ وإعجابهم.

قسمت هذه الصفحة إلى جزئين، جزء كبير فيه النّص، والجزء المتبقي الصغير قام بشرح المفردات الغامضة (أثري لغتي)، كتب هذه الكلمات باللّون الوردي وشرحها باللّون الأسود، وفي جانب اليمين من الصفحة نجد صورة صغيرة لنافذة طائرة تطّل على البحر والقرية.

وكذلك استعمل تمهيد صغير كتب بالخط الأزرق ليعبّر عن المشاعر الدافئة لوطنه قبل مغادرته، وهذا النّص يخدم مستوى السّنة الثّانية متوسّط.

- **من حيث المضمون:**

بعد قراءة النّص توصلنا إلى عدّة نقاط من حيث المضمون:

نجد أنّ محتوى الكتاب يحتوي على أربعة وعشرين نصًا مكتوبًا منه، وعلى أربعة وعشرين نصًا منطوقًا من دليل الأستاذ.

إنّ هذا النّص يندرج ضمن المقطع الثّاني من النّص المكتوب، بحيث استعمل الكاتب في الفقرة الأولى كلمة عامية المتمثلة في "طاق" والمقصود منه بالعربيّة الفصحى النافذة في قوله: «وأشرعت البصر من **الطاّق** ورجع بي الخاطر إلى المطار...»، فالكاتب عبّر عن شعوره ومدى حنينه إلى وطنه، فوصف معاناته وألمه لحظة مغادرة الوطن؛ بحيث كان الوطن بالنّسبة له بمثابة الدّم الذّي يجري في العروق لأنّه عاش وترعرع فيه.

بيّن الكاتب في الفقرة الثانية ماهية وحقيقة الوطن في قلب المواطن، كما وصف معاناته لحظة المغادرة والحرقة التّي أصابته لفراقه.

أمّا في الفقرة الثالثة تتحدث عن مكانة الوطن في قلب الكاتب ما جعل حالته تسوء على فراقه، ونار البعد تكويه.

أخيرًا في الفقرة الرّابعة تبيّن العلاقة الوطيدة التّي تربط الكاتب بوطنه، فهو قصة حب لا تنتهي.

نستنتج أنّ الوطن هو المكان الذّي نحبّه، فهو الذّي قد تغادره أقدامنا لكن قلوبنا تظّل فيه دائمًا، فهو أقرب الأماكن لقلب الإنسان، ففيه الأهالي والأصدقاء والحب له يدفع بالشّخص إلى الجدّ والاجتهاد والسعي إلى النجّاح.

2-النّص الحواري:

يعدّ الحوار من المفاهيم البسيطة الواضحة التّي لا يحتويها لبس ولا غموض يقوم على أساس التكافىء والمساواة بين الأطراف، فهو «طريقة تعبير، تقوم على اِشتراك شخصين على الأقل، أو مجموعة من الأشخاص في تبادل الحديث وجهًا لوجه، أو بطريقة

غير مباشرة»[1]. نقصد بذلك أنّ الحوار هو محادثة بين طرفين حول موضوع محدّد يتم فيه تداول الكلام بينهما بالمساواة قصد الوصول إلى الحقيقة.

2-2 روابط النّص الحواريّ: من بين روابط النّص الحواري نجد:

- **روابط الوصل:** منها:

- **علامات التّرقيم:**

- **المزدوجتين:**

نحو: «إنّه.... أخي المسكين».

- **الفاصلة:**

نحو: جوانب الهند من أقصاها إلى أقصاها، حتّى.... فالفاصلة وضعت بين جملتين ورمزت إلى وقفة قصيرة.

- **النقطتان:** تكتب بهذا الشكل (:)

نحو: خاطب نفسه ذات يوم قائلاً:

وضعت النقطتان بين القول والمتحدث به.

- **روابط الجواب:**

تستخدم هذه الأدوات لرد على سؤال أو رسالة أو اِعتراض، وتشمل لا.

نحو: ولماذا **لا** أتوقّع منهم أن يعنوا بأنفسهم؟

- **روابط التأكيد:**

تستعمل للتّأكيد والإثبات والوصول إلى أدلة مقنعة.

نحو: إنّ، لا شك، الحقيقة الصواب.

[1] – أحمد سعيد مغزي وميلود غرمول، كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص 55.

نستنتج أنّ الحوار وسيلة لإنشاء الأفكار والآراء، وتحسين الصلات بين النّاس على اِختلافهم، فبدونه سيواجهون صعوبة في بناء وتطوير حياتهم، كما يحفز الفرد على استنباط الأفكار واستحداثها، فهو يعلب دورًا فعالاً في إيصال الأفكار بين الأفراد وتبادلها.

تحليل نص: "غاندي الرّجل العظيم"، ص 62.

يندرج هذا النّص ضمن النّصوص التّوجيهيّة.

- **من حيث الشّكل:**

في المقطع الثّالث من الصفحة 62 نلاحظ نص "غاندي الرّجل العظيم" مكتوب بخط كبير وملوّن باللّون الأزرق القاتم، تليه فقرة صغيرة باللّون الأزرق الفاتح، فهي تمهيد صغير حيث تشرح فيه عظمة العلماء وإلى جانبه صورة للرّجل غاندي باللّون الأبيض والأسود، وتحتها نجد أثري لغتي، فقد خصّص له جزء صغير لشرح مختلف الكلمات الغامضة والصعبة، أمّا الجزء الكبير للنّص مكتوب بكتابة منظّمة ومتّسقة على شكل مقال، وقسّم هذا النّص إلى أربع فقرات وكلّ فقرة تبدأ بفراغ، وهو مأخوذ من [أحمد أمين. فيض الخاطر. ص 280 وما بعدها].

بعد تطلّعنا على النّص الذّي يمثل قصّة حقيقية تتمثل في الرّجل الهندي الذّي لقّب بأعظم رجل أنجبته الهند، حيث أنّه وقف ضد أكبر إمبراطورية تميز بالقوة والحكمة.

- **من حيث المضمون:**

قسم هذا النّص إلى ثلاث فقرات وكلّ واحدة تحتوي على بياض، ففي بداية النّص وصف غاندي بأنّه رجل شجاع لا يهاب كبيرًا ولا قويًا بل يؤمن بالإرادة.

تحدث الكاتب عن تواضع وشجاعة غاندي التّي ظهرت ضدّ أعظم إمبراطورية شهدها التّاريخ، بحيث تميز ببساطته وكبريائه في مواجهة الاستعمار البريطاني.

أمّا في الفقرة الثّانية ارتبط غاندي اِرتباطًا وثيقًا بأسرته ما جعله يفكر في مستقبلها حيث تعلّق بها، فجهز لها كلّ الخير لتعيش حياة هنيئة في المستقبل بعد موته.

في الفقرة الثّالثة أسّس غاندي لصومعة من أجل تحرير الشباب، كما قام بمحاربة الاستعمار والحرمان الذّي مارسته على شباب الهند، حيث أطلق على نفسه اِسم "مهاتما" التّي تعني الروح العظيم، حتّى أصبح شخصية مأثرة في الهند كلّها.

من خلال تحليلنا للنّص نجد أنّ غاندي ساهم في تغيير ماضي وحاضر الهند؛ بحيث برهن العزة والحكمة في كلّ موقف له، فهو المناضل والزّعيم والقدوة في حب الوطن من خلال كفاحه وعنايته بأسرته، فهو رمز الأمن والاستقرار.

3-النصّ التّوجيهي:

يشمل موضوع التّوجيه «على ما له علاقة بإعطاء التّعليمات والنّصائح والنّواهي»، بمعنى أنّ النّص التّوجيهي يقوم بإرشاد القارئ من خلال الخطوات الّتي يجب اتّباعها، فيتم فيه تقديم إرشادات وتعليمات لتنفيذ مهنة معيّنة، يتم استخدامه للقارئ للقيام بعمل معيّن أو تركه أو الالتزام به[1].

3-1 روابط النّص التوجيهي:

يتحقق الترابط في النّص بأدوات تسمى الرّوابط، وهي تتناسب مع أسلوبه وهي:

- **الوصــل:**

- حروف العطف:

تتمثل في تنسيق الكلام وانسجامه وتبيّن المعنى، فترابط الجمل وتناسقها بواسطة حروف العطف، يساهم في بيان دلالتها العميقة، نحو: **و** كان أكثر دهره صامتًا.

- التفسير:

يبيّن المعنى الخفيّ للكلمة ويوضّحها ويساعد في فهم الحقيقة لمن يملك المعرفة، نحو: أي، المقصود بذلك، أعني.

[1] – أحمد سعيد مغزي وميلود غرمول، كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التّعليم المتوسط، الجزائر، ص 75.

- التأكيد:

يمنح للنّصوص التقوية والتّمكين، ويقوى الكلام السّابق ويثبته سواءًا بإعادة اللّفظ نفسه أو استعمال كلمات خاصة لتثبيت المعنى، نحو: إنّ، أنّ....

- النّفي:

يقصد به نفي الكلام، وهو من الأساليب اللّغوية كثير الدوران في الكلام، ويكون إمّا بالحرف، أو العقل، أو الاسم، نحو: لا، مثل: لا ينتقم، لا يعلم، لا يتسخط، لا يتبرّم.

- الإغراء:

يعتبر الإغراء «الظرف أو الجار والمجرور موضع فعل الأمر»[1]، أي توضع هذه المفردات (عليك، دونك، مكانك، لديك)، بدل فعل الأمر، نحو: فعليك بهذه الأخلاق.

تحليل نص: أخلاق صديق، ص 82.

- **من حيث الشكل:**

في المقطع الرابع المعنون "بالأخلاق والمجتمع"، من الصفحة 82، نلاحظ وجود صورة لرجلين يتصافحان، يليها نص مكتوب كتابة واضحة ومفهومة، لتسهل على القارئ القراءة بشكل صحيح وبسيط.

كما نجد النّص مقسّم إلى ثلاث فقرات تحوي البياض وعلامات التّرقيم، وجزء صغير فيه أثري لغتي؛ بحيث يقوم بشرح كلّ مفردات النّص المبهمة والغامضة، ونرى أنّ أسلوب الكاتب يتناسب كثيرًا مع مستوى التّلاميذ.

إنّ الأخلاق من القيّم النبيلة والفاضلة، ومن أهم الصفات التّي يحرص الوالدين على زرعها في نفوس الأبناء.

[1] – الكَفَوِي، أبو البقاء، الكليات معجم في المصطلحات، والفروق اللّغوية، تحقيق: عدنان، درويش ومحمد المطري، مطبوعات، وزارة الثقافة والإرشاد اللّغوي، دمشق، 1981: 1/ 264.

بعد تناولنا لنّص "أخلاق صديق" تبيّن لنا أنّ الأخلاق كنز عظيم وركيزة الحياة ومنهاج في العيش.

- **من حيث المضمون:**

تحدث الكاتب في الفقرة الأولى عن صفات الصّديق الحسنة وسلوك المرء مع النّاس لكي يحتل الإنسان مكانة رفيعة في قلوب الآخرين عن طريق التّحلي بالأخلاق الفاضلة التّي يصعب الآخرون الحصول عليها.

في الفقرة الثّانية تتمحور حول الصفات التّي زادت الصديق جمالاً في أعين صديقه، وبيّن أهم الأسس والمعايير التّي على أساسها يتّم اِختيار الصّديق المثالي، فأصعب أمر في النجّاح هو العثور على صديق حقيقي يتميّز بالصداقة، فهي من أسمى معاني الانسانية وسمي الصديق صديقًا، لأنّه يصدّق صديقه في كلّ شيء، فالصّديق الصالح جنّة دنيا وآخرة.

في الفقرة الثّالثة والأخيرة تحدث الكاتب عن نصائح وإرشادات تتمثل في التحلي بأخلاق الصّديق المثالي، نذكر الصفات النبيلة التّي جعلته يفتخر بصديقه، كما ذكر الأفعال التّي يقوم بها بين المجتمع؛ بحيث أبدى إعجابه الشديد، ومن بين صفاته: كان كثير الصمت، ولا يظلم أحدًا، كما أنّه متسامح مع الآخرين قنوعًا، فأخلاقه الحميدة رسمت عنوان شرفه وجعلته مثلاً حسنًا يُهْتدى به النّاس.

نستنتج مما سبق أنّ الأخلاق ليست أقوالاً فحسب فهي أفعال أيضًا، وصفاء القلب رقي الأخلاق، وهي الروح التّي لا تموت بعد الرّحيل.

4-المقدّمة والختام:

4-1المقدّمة:

هي بمثابة ملخص للأفكار الواردة في الموضوع.

4-1-1 روابط المقدّمة:

هي «كلمات أو عبارات للاستهلال يؤتى بها في مقدمة كلّ موضوع، وهي كثيرة نذكر منها: بدءًا، في البداية...، أول الأمر.... قبل كلّ شيء.... في مستهل الحديث.... وغيرها»[1].

4-2 الختام:

عبارة عن جمل قصيرة وبسيطة يتم بها ختم الموضوع وإنهائه.

4-2-1 روابط الختام:

هي «كلمات أو عبارات، تشير إلى أنّ المتكلّم على وشك إنهاء كلامه، لذا، يؤتى بها في خاتمة كلّ موضوع، وهي كثيرة في اللّغة، نذكر منها: وأخيرًا، وفي النهاية...، وفي الختام.... وخلاصة القول.... وفي إيجاز.... والحاصل...، وغيرها»[2].

خلاصة القول أنّ روابط المقدّمة والختام هي روابط نصّية منطقية، تحفظ للنصّ ترابطه وتماسكه.

تحليل نص: "صحة أطفالنا والعادات الخاطئة، ص 157".

- **من حيث الشّكل:**

نلاحظ في المقطع الثّامن من نصّ "صحة أطفالنا والعادات الخاطئة" وهو عبارة عن مقال، هناك وجود لصورة على الجانب الأيمن لطفلة تتناول غذاء غير صحي (همبورغر)، وتحت العنوان يوجد تمهيد صغير مكتوب باللّون الأزرق الفاتح فيه معلومات عن الوجبات السريعة، ونجد الصفحة مقسّمة إلى جزئين، جزء قصير يحتوي شرح للكلمات الصعبة الموجودة في النّص مكتوبة باللّون الأسود، كل واحدة منها تحوي على فراغ ولا يتجاوز عدد أسطرها خمسة أسطر.

[1] – أحمد سعيد مغزي وميلود غرمول، كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص 155.

[2] – المرجع نفسه، ص 155.

- **من حيث المضمون:**

يتناول النّص موضوعًا حول الصّحة، وهو "صحة أطفالنا والعادات الخاطئة"، والكاتب تحدث في بداية النصّ عن العادات الصحيّة الخاطئة التّي يقدم عليها الأطفال، وذكر الفتاة التّي أصيبت بصداع لعدم تناولها اللّحوم، فكانت النتيجة عدم حصولها على البروتينات اللاّزمة.

أمّا بخصوص الفقرة الثّانية تحدث الكاتب عن تحوّل الفتاة إلى نباتية أي أنّها لا تأكل اللّحوم إنّما تتناول فقط الخضر والفواكه، والنتيجة المترتبة عن عدم أكلها اللّحوم هي نقص البروتين؛ بحيث أصبحت ظاهرة خطيرة، فاقترح عليها الطبيب فكرة التّخلي عن الإفراط في تناول عصير البرتقال، فهذا ينعكس سلبًا على صحتها.

في الفقرة الثاّلثة والأخيرة تحدثت حول المبالغات الغير صحيّة التّي يقدم عليها المراهقين، وذلك سعيًا للحصول على جسد رشيق بالرّياضة، وقيامهم بتمارين غير مناسبة ألحقت الضّرر بجسمهم.

خاتمـــــة

- تعتبر المقاربة النصّية من أهم الإجراءات التّربوية وأحد المقاربات البيداغوجية المعتمدة في تعليمية اللّغة العربيّة للسّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط، فهي أساسية في تكوين الكفاءة اللّغوية عند التّلميذ بحيث تساعد المتّعلم على بناء المعارف بنفسه إنطلاقا من تكوين الجملة والخطاب والنّص هذا من جهة ومن جهة أخرى تمكنه من دراسة النّص دراسة شاملة من حيث الاتساق والانسجام ومعرفة الروابط النّصية المختلفة، كما تمكّن المتعلّم من إنتاج النّصوص بمختلف أنواعها وضروبها، و تكوين كفاءة لغويّة عند المتعلّم وإثراء رصيده اللّغوي والمعرفي، و تسمح بتنوّع أشكال التّعبير الذي قدّم للمتعلّمين، وذلك من خلال تنويع أنماط النّصوص الّتي تكوّن منطلقًا لمختلف الأنشطة اللّغوية، و بالإضافة إعتبار اللّغة وحدة متكاملة وعدم الفصل بين فروعها.

ومن خلال الدّراسة التّطبيقية تبيّن لنا مجموعة من الآليات النّصية التّي تساهم في تعليم اللّغة العربيّة وتحقيق مهاراته بناءًا على:

- الروابط النّصية الّتي تعمل على بناء العلاقة بين المعاني بالرّبط بين عناصره وأجزائه.
- روابط النّص الحواري الّتي تجعل النّص متماسكًا ومنسجمًا ويتحقق التّرابط بإستخدام أدوات تتناسب مع أسلوب النّص.
- روابط النّص التّوجيهي التّي تهتم بإعطاء النّصح والارشاد، كذلك تقدّم توصيات وتعليمات لتنفيذ مهّمة معيّنة.
- روابط المقدّمة والختام تحفظ للنّص ترابطه وتماسكه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أوّلاً: الكتب.

1. إبراهيم الساعفين، مناهج تحليل النصّ الأدبي، ط2، جامعة القدس المفتوحة، 2003م.
2. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، ط2، د.ب، 1983م، دار الآفاق الجديدة.
3. أبي عثمان ابن جني، حققه محمد علي النجار أستاذ بكلية اللّغة العربيّة، ط1، بيروت، 2006م، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، الجزائر، 1996م، جامعة وهران.
5. أحمد سعيد مغزي وميلود غرمول، كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، 2017، الأوراس.
6. أحمد عفيفي، نحو النّص، اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ط1،القاهرة، 2001م، مكتبة زهراء الشرق.
7. أحمد مداس، لسانيات النصّ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ط2، الأردن، 2009م، عالم الكتب الحديث.
8. الأزهر الزناد، نسيج النصّ، بحيث في ما يكون به الملفوظ نص، ط1، المغرب، 1993م، المركز الثقافي العربي.
9. التدريس والتّقويم بالكفاءات، السلسلة وعدك التربوي، العدد 19، الجزائر، 2005م.
10. جون ماري سشايفر، النصّ صمن كتاب العلاماتية وعلم النصّ، تر: منذر عيشي، ط1، بيروت(لبنان)، 2004م، المركز الثقافي العربي.
11. حارث عبود، الاتصال التربوي، ط1، عمان، الأردن، 2009م، دار وائل.
12. رمضان القدافي، نظريات التعلّم والتّعليم، ط2، ليبيا، تونس، 1981، الدار العربية للكتاب.

13. زاهر مرهون الداودى، الترابط النصي، بين الشعر والنثر، ط1، الأردن، 2007م، الجامعة الأردنية.
14. سعيد اسماعيل علي، أصول التّربية العامة، ط1، عمان، الأردن، 2007م، دار المسيرة.
15. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التّدريس، ط1، عمان، الأردن، 2003م، دار الشروق.
16. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصّي بين النظرية والتطبيقية، ط1، القاهرة، 2000م، دار قباء.
17. صبحي إبراهيم، علم اللّغة النصي بين النظرية والتّطبيق، دراسة تطبيقية، على السور الملكية، ط1، القاهرة، 2000م، دار قباء.
18. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ط1، المغرب، ج1، 2006م، مطبعة النجاح.
19. عبد الله محمد عبد الرحمان، رشاد غنيم، مدخل علم الاجتماع، ط1، مصر، 2008م، دار المعرفة الجامعية.
20. عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة.
21. علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ط1، القاهرة، 2008، دار غريب.
22. ليلى بن ميسية، تعليمية اللّغة العربيّة، من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، دط، سطيف، 2010م- 2011م، جامعة فرحات عباس.
23. ليلى شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة من التّعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 25، 2004.
24. المبرد، المقتضب، صنعة، القاهرة، ج1، 1994م.
25. مجدي صلاح طه المهدي، نرجس حمدي، المعلم ومهنة التّعليم، بين الأصالة والمعاصرة، ط1، مصر، 2007، دار الجامعة الجديدة.

26. محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللّغة مفهومه موضوعاته، قضاياه، دط، دب، دار ابن خزيمة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء البشر، نقلا عن ابن منظور، لسان العرب.
27. محمد خطابي، لسانيات النصّ، ط1، دار البيضاء، المغرب، 1991م، المركز الثقافي العربي.
28. محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب في النّظرية النّحوية العربية "تأسيس نحو النّص"، المجلد الأوّل، تونس، 2001، المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت.
29. مقدمة ابن خلدون، دط، ط.ب، نقلا عن محمد علي عبد الكريم الرديني فصول في علم اللّغة العام، 1900م، المطبعة.
30. نادية بوشلاق، النماذج السلوكية وفعالية عملية التعلّم/ التعليم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 24، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م.
31. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، ج3، ط1، عمان، الأردن، 2009م، عالم الكتب الحديث.
32. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التّعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، دط، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2010م، العدد 8.

ثانيًا: المجلات.

1. إبراهيم عبد الله سليمان الصغير، أسلوب القرآن الكريم، نحو الجملة، د.ب، مجلة كلية الآداب واللّغات، جامعة مصرانة، 2014م، ع2.
2. بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 08 جوان 2001م.
3. توفيق سمعي، مجلة الكفايات المهنية والتعليمية، المفهوم والأبعاد، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 118، 19 ديسمبر 2014م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.

إهداء 1

إهداء 2

مقدّمة 03-01

مدخل 13-06

1- اللّغة العربيّة. 07-06

2- مفهوم تعليميّة اللّغة العربيّة 07

3- مفهوم التّعليمية..... 08-07

4- مفهوم التّعليم..... 10-08

5- مفهوم التعلّم..... 12-10

6- مفهوم لسانيات النصّ..... 13-12

الفصل الأوّل

تحديدات المفهومية

1- مفهوم الجملة..... 16-15

2- مفهوم النصّ 17-16

3- مفهوم الخطاب 19-17

4- مفهوم المقاربة النصية 20-19

5- مفهوم الاتساق 22-21

6- مظاهر الاتساق.....29-21

7- مفهوم الانسجام 31-30

8- مظاهر الانسجام.....33-32

الفرق بين الاتساق والانسجام 33-34

الفصل الثاني

-دراسة تطبيقية لكتاب السنة الثانية متوسط-

1- الجانب الشّكلي 36-37
2- الروابط النصّية 37-43
3- تحليل نص الكتاب 43-45
4- روابط النصّ الحواري 45-46
5- تحليل نصّ الكتاب 46-47
6- روابط النصّ التوجيهي 47-48
7- تحليل نصّ الكتاب 48-49
8- روابط المقدمة والختام 49-50
9- تحليل نص الكتاب 50-51
- خاتمة 53
- قائمة المصادر والمراجع 55-58
- فهرس الموضوعات 60-61
- الملخص 61

الملخص:

عالج موضوع بحثنا هذا مسألة تعليم اللّغة العربية في ظلّ المقاربة النّصية، وبحثنا عن الآليات النّصية اللّغوية التّي تساهم في عملية تعليم اللّغة العربية بالاعتماد على مجموعة من الآليات التطبيقية النموذجية المعتمدة في هذه المقاربة والمتمثلة في الروابط النّصية، وروابط النّص الحواري، وروابط النّص التّوجيهي، وروابط المقدمة والختام، وأثبتنا أهمية هذه الروابط في تشكيل النّص، وأهميتها في تعليم اللّغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

التّعليميّة – المقاربة النّصية – اللّغة العربيّة.

Résumé:

Ce sujet de recherche a abordé la question de l'enseignement de la langue arabe dans le cadre de l'approche textuelle, et nous avons cherché des mécanismes linguistiques textuels qui contribuent au processus d'éducation de la langue arabe basé sur un ensemble de mécanismes appliqués typiques adoptés dans cette approche du texte liens, Les liens du texte de la conférence, les liens du texte de la ligne directrice, les liens de l'introduction et de la conclusion, et nous avons démontré l'importance de ces liens pour façonner le texte et leur importance dans l'enseignement de la langue arabe.

Mots clés :

Education – Approche Textuelle – Langue Arabe.